

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي

صلاح الصاوي

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:50](#)

تبعها الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:02:00](#)
اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:02:29](#)

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الايام وقبل اربعة عشر قرنا من الزمان تحرك الموكب النبوي من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:51](#)

نحو مكة المكرمة في حجة الوداع في لقاء جامع كان في علم كان في علم الله جل جلاله كما كان في الهام رسول الله انه لقاء توصية وتوديع جابر بن عبدالله - [00:03:10](#)

يروي في الصحيح هذه المسيرة النبوية عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة لقد مكث في المدينة تسع سنوات لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله حاج فقدم الى المدينة - [00:03:31](#)
خلق كثير بشر كلهم يلتمس ان يأتهم برسول الله في حجه وان يعمل مثل عمله النبي صلى الله عليه وسلم تى الله في المسجد ثم ركب ناقته القصواء فلما استوت به في البيداء - [00:03:55](#)

اسمعوا هذا المشهد يقول جابر لقد نظرت بين يدي رسول الله من راكب ومن ماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله بيننا وعليه يتنزل القرآن وهو اعلم بتأويله - [00:04:21](#)

كما عمل من عمل عملنا به ثم لى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ثم اهل الناس بما كانوا يهلون فلم يرد على احد منهم شيئا - [00:04:46](#)

ثم ولدت اسماء بنت عميس بذي الحليفة محمد ابن ابي بكر اصبحت نفساء وهي محرم ماذا تفعل؟ ما المخرج في هذه الحالة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها - [00:05:09](#)

ان تغتسل وان تستنفر بتوب بثوب وان تحرم الحيض والنفساء لا يمنع الحاج او المعتمر من اكمال نسكه بيد انه لا يطوف بالبيت حتى يظهر يخرج من حيضه او نفاسه - [00:05:30](#)

المشهد موضع التأمل هنا هو قول جابر لقد نظرت بين يدي رسول بين يدي رسول الله يعني امامه من راكب ومن مشي. مد بصري اقصى ما تبلغه العين الباصرة ثم - [00:05:50](#)

عن يمينه مثل ذلك ثم عن شماله مثل ذلك ثم من خلفه مثل ذلك ورسول الله بيننا وعليه يتنزل القرآن وهو اعلم بتأويله انا ادعو الى التأمل والمقارنة بين هذا المشهد - [00:06:10](#)

الذي جمع الله لنبيه هذه الالاف المؤلفة من البشر التي تقول الروايات ان الحجيج في حجة الوداع قد بلغوا مئة وعشرين الفا قارنوا بين هذا المشهد وبين مشهد خروجه من مكة ليلة الهجرة - [00:06:28](#)

اذ اخرجه الذين كفروا. ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا جاء في الصحيح ان ابا بكر قال للنبي صلى

الله عليه وسلم يا رسول الله لو ان احدهم طأطأ رأسه لرآنا - 00:06:46

لو ان احدهم نظر تحت قدمه لرآنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واذ يمكر بك الذين كفروا

ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين - 00:07:06

وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكتناهم فلا ناصر لهم ارجو ان تقابلوا ما بين المشهدين في لحظة من لحظات

التأمل لانها ترسل رسالة الى كل المأزومين - 00:07:31

الى كل المستضعفين الى من اخرجوا من ديارهم واهليهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله انها تقول لهم قول الله سبحانه وتعالى ونريد

ان نمن على الذين استضعفوا في الارض - 00:07:55

ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض لقد تمت كلمة ربك الحسنى على نبينا وعلى اصحابه من حوله كما تمت كلمة

ربك الحسنى في زمن موسى آآ على بني اسرائيل بما صبروا - 00:08:13

ولله سنن ولا انتهي لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا اي مشاعر جاشت بخلد رسول الله في هذه اللحظات وهو يرى هذه

الاسودة العظيمة. عن يمينه وعن شماله ومن امامه ومن خلفه. وهو بينهم - 00:08:35

القرآن يتنزل عليه وكلهم يحتفون به وكلهم يلتمسون ان يعملوا مثل عمله. وان يقتلون بهديه صلوات ربي وسلامه عليه هل جاشت

بمشاعري في هذه اللحظات؟ هذه اللقطة عندما كان الملأ من قريش في دار ندوتهم - 00:08:58

ثم خرج نبينا الى الكعبة لكي يطوف اخذ القوم يتندرون ويسخرون ثم قال احدهم ايكم ينطلق الى سلا جزور بني فلان؟ المشيمة الى

سلا جزور بني فلان فيضعها على ظهر محمد اذا سجدت - 00:09:20

فانبعث اشقى القوم عقبة بن ابي معيص ثم جاء بسلا جزور جاء بهذا القذر ثم تحين سجود النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضعه

على ظهره ثم اخذ القوم يتمايلون ويتندرون ويضحكون ويسخرون - 00:09:39

ويهزؤون ثم ثبت نبينا في سجوده ثم جاءت ابنته فاطمة لكي تغسل هذا القذر لكي تزيحه عن ظهره صلوات ربي وسلامه عليه فلما

فرغ من صلاته التفت الى البيت ثم دعا عليهم باسمائهم - 00:10:00

واحدا تلو الآخر اللهم عليك بعقبة عليك بابن ابي جهل عليك بكزا وكزا سماهم باسمائهم واحدا تلو الآخر. تقول الرواية فوالله لقد

رأيت جميع من سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لقد رأيتهم قتلى يوم بدر. ماتوا جميعا على الكفر بالله - 00:10:23

ثم سحبوا على على وجوههم فالقي بهم في قليب بدر ثم وقف نبينا على حافة القليب يناديهم باسمائهم. يا فلان يا فلان يا فلان هل

وجدتم ما وعد ربكم حقا - 00:10:46

فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله ما تخاطب من قوم قد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم

لكنهم لا يملكون ان يجيبوا - 00:11:02

هذه اللحظات المقابلة بين المشهدين ترسل رسالة طمأنة وتثبيت وربط على القلوب لكل المستضعفين لكل المنكوبين لكل الذين

اخرجوا من ديارهم واموالهم واهليهم بغير حق واصبحوا يعيشون في الشتات وقد كانوا ملوكا في بلادهم وقد كانوا ملوكا بين

قومهم واصبحوا يعيشون في الشتات. هذه لمسة تعزية ربانية - 00:11:20

عندما تقابل ما بين المشهدين ان نبينا صلى الله عليه وسلم خرج محزوننا من مكة ينظر اليها وقد بلغت اللوعة في قلبه كل مبلغ. ثم

يخاطبها بقوله والله اني لاعلم انك خير ارض الله - 00:11:52

احب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الي. ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت لقد احتفوا بداره وقد جمعوا اربعين شابا لقتله

ليتفرخ دمه في القبائل لمن يا ترى هذه الصوارم تشرع وتشق عباب الليل - 00:12:11

هولا وتفرع ال السيد الهادي الامين محمد رسول الهدى. كانوا هناك تجمعوا. اما علموا ان الامين مبلغ وان الله بالحق يمنع فطب يا

رسول الله نفسا وخاطرا فلا بد يوما ما وان طال ترجع - 00:12:33

وطب يا رسول الله نفسا وخاطرا فلا بد يوما ما وان طال ترجع. ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد لقد تعجب النبي صلى الله

عليه وسلم عندما اخرج في بدايات مبكرة للوحي - 00:12:56

عندما فاجأه الحق والملك في غار حراء ثم بالغ به الرعب مبلغه فرجع يرجف الى زوجه خديجة فاخذته الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وكان قد قرأ الكتاب آآ العبراني او او بلغته الاصلية - 00:13:18

وقالت له اسمع من ابن اخيك فقص عليه القصص قاله هذا هو الناموس الذي نزل الله على موسى ويا ليتني فيها جزعا ليتني فيها حي. اذ اخرجك قومك اذ يخرجك قومك. فقال اومخرجيهم - 00:13:38

لماذا؟ اومخرجيهم ساعتها كان بينهم الصادق الامين ساعتها كان بينهم من اوثق الناس عندهم. من اقرب الناس الى قلوبهم او مخرجيهم فقال له لم يأت رجل بمثل ما تأتي به الا اخرج وعودي - 00:13:56

وقال الذين كفروا لرسلمهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد الى عرفات الله يا خير زائر عليك سلام الله في عرفات - 00:14:16

على كل افق بالحجاز ملائكة تزف تحايا الله والرحمات لدى الباب جبريل الامين براحه رسائل رحمانية النفحات وما سكب الميزاب ماء وانما افاض عليك الاجر والبركات وزمزم تجري بين عينيك اعينا من الكوثر المعسول منفجراتي فيا ربي - 00:14:43

هل تغني عن العبد حجة وفي العمر ما فيه من الهفوات ويا رب هل تغني عن العبد حجة وفي العمر ما فيه من الهفوات بابنا هذه لقطة واحدة من لقطات حجة الوداع والحديث عنها موصول في جمع قادمة او في محاضرات قادمة باذن الله. اقول قولي هذا -

00:15:14

واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين صلى الله عليه وسلم اه المدينة - 00:15:39

مكة صلى الله عليه وسلم اه المدينة ام مكة اسلام مدينة ذاتي عليه الصلاة والسلام ده حج كدوتنس الحاج مأجر اوف اسلام صلى الله عليه وسلم في صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

قدسيه اه هيك تصير صلى الله عليه وسلم قرآن عليه الصلاة والسلام. قرآن وبين الله انسان لبيك اللهم لبيك الله عز وجل الله اكبر الله عز وجل عليه الصلاة والسلام - 00:17:02

زي آآ اه ومن الغسل طواف الراندا كعبة ضد الشيخ وهي تأمنت صلى الله عليه وسلم عند السنتر الاسلام انت سيناريو مكة تعود مدينة ونيوز اكسبلد ام مكة عزيز اه ابو بكر - 00:17:49

لوين هو السيد اندي غار ولد هام عليه الصلاة والسلام ابو بكر اباد الله الله هو الذم الله الله ان الله اذا كنترول وارويك وارجون ثرو لسه الصمت من الله عز وجل - 00:18:49

الله اه صلى الله عليه وسلم بس طلعت الله هددت موسى بفور قل الله في ماجندا موشن صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام اندغار من خديجة وما زورش بروف الله عز وجل - 00:19:55

اسلاميات صلى الله عليه وسلم ود دي توههم هي توههم آآ الله عندها وارجو الله عز وجل عليه الصلاة والسلام لفت مكة اليوم الساد يعني هي الله عز وجل وان اعرف - 00:20:42

او اه ذاتي عليه الصلاة والسلام مدينة مكة اسلام ان شاء الله اه جمعة اسمه يلا هناك الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:21:48

عبده رسوله ثم اما بعد احبتي في الله فبعد غد بمشيئة الله تعالى سوف تبدأ الايام العشر الاول من ذي الحجة وهي افضل ايام العام على الاطلاق كما ان ليالي العشر الاخيرة من رمضان افضل ليالي العام على الاطلاق - 00:22:36

ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيهن من هذه الايام فقالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ فقال ولا الجهاد في سبيل الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:22:59

حافز ابن رجب الحنبلي يقول ان الله جل وعلا جعل هذا مشتركا بين السائرين والقاعدين ان من الناس من لا يتمكن من الحج اما

لعجز مالي او بسبب الوباء الميل في نفسي حزنا عميقا - [00:23:16](#)

انه لم يمكن من الذهاب الى البيت الحرام فاتاح الله له فرصة العمل في هذه الايام العشر التي العمل فيها افضل من الجهاد والجهاد

افضل والجهاد افضل من الحج. اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام - [00:23:34](#)

كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوني عند الله اجتهدوا احبتي في العمل في هذه الايام العشر ما بين قراءة

قرآن وذكر وصلة ارحام وتوبة الى الله سبحانه وتعالى. واستعداد للوضعية. كل اعمال البر - [00:23:57](#)

ينبغي ان تبذل قصارى جهدك. وان تستفرغ وسعك في تحصيل ما تستطيع تحصيله في هذه الايام المباركة باذن الله اللهم اهدنا فيمن

هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - [00:24:20](#)

اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. اجعل الموت راحة لنا من كل

شر. توفنا وانت راض عنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:24:39](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي

السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم - [00:24:57](#)